

## مع السلامة إيتو

الكثالونية بين عدد من الأندية الأوروبية. لعب في إيطاليا مع الإنتر وعرف المجد أيضا هناك. قاده الأقدار إلى

روسيا ولعب مع نادي أنجي. جُزب الدوري الإنكليزي. رحل بعد ذلك إلى تركيا ومكث بها بعض السنوات، قبل أن تكون المحطة الأخيرة أسبوعية من بوابة نادي قطر. بيد أن ما يجعل إيتو حقا نجم النجوم وملك الملوك في أفريقيا أنه حصد تقريبا كل الألقاب. اللقب الوحيد الذي ينقص سجله هو كأس العالم. ربما لو نال هذا اللقب لكان بمقدوره منافسة بيليه ومارادونا وزيدان.

إيتو هذا اللاعب الذي اتخذ بفضل كل إنجازاته وأرقامه القياسية مكانا متقدما ضمن قائمة أفضل اللاعبين على مر التاريخ في العالم، حقق النجاح سواء مع الأندية أو منتخب بلاده. لقد قاد منتخب الكاميرون للتتويج بكأس أفريقيا في مناسبتين، وبلغ معه النهائي في مناسبة ثالثة. مع الكاميرون خاض نهائي كأس القارات ونال شرف الحصول على الميدان النيفس في الألعاب الأولمبية سنة 2000.

إيتو ترك إرثا قليلا قد لا يُقدر أي لاعب من لاعبي الجيل الحالي على حمله، فهو صاحب الرقم القياسي في عدد الأهداف المسجلة ضمن نهائيات أمم أفريقيا برصيد 18 هدفا، وهو الهدف التاريخي لمنتخب بلاده برصيد 56 هدفا.

أما مسيرته مع الأندية فلم تكن مختلفة كثيرا من حيث الإنجازات الرائعة والتتويجات. فإيتو حاز لقب دوري أبطال أوروبا في ثلاث مناسبات أكثر من أي لاعب أفريقي آخر. رفع اللقب مرتين مع برشلونة ثم مع إنتر ميلان. توج بكأس العالم للأندية، ورفع لقب الدوري الإسباني ثلاث مرات، كما توج بلقب الدوري الإيطالي. وفي مسيرته التاريخية تمكن أيضا من نيل لقب الكاس وكأس السوبر في إسبانيا وإيطاليا.

وعلى المستوى الشخصي نال جائزة أفضل لاعب في أفريقيا في العديد من المناسبات، وتوج بجائزة هدف الدوري الإسباني، ووقع الاختيار عليه ليكون ضمن قائمة المنافسين على جائزة أفضل لاعب في العالم في العديد من المرات، وبفضل هذه الأرقام والإنجازات، فإن النجم الأسطوري كان مختلفا كثيرا.

يبو متفردا، حتى وإن نأفسه العاجي ديبديه دروغيا الذي برز أيضا في أوروبا خلال فترة توجبه، إلا أن ما حققه إيتو من القاب وبطولات يجعله الأفضل على الإطلاق في تاريخ الكرة الأفريقية. ربما كان خبر اعتزاله اللعب نهائيا والتوجه إلى ميدان آخر قريبا من كرة القدم، مجرد معلومة تناقلتها وسائل الإعلام. لكن حتما سيخلد التاريخ هذه المسيرة الرائعة لصامويل، سيكتب السجل الكروي العالمي اسم إيتو ضمن قائمة الأفضل.

مراد البرهمومي  
كاتب صحفي تونسي

أن لصامويل إيتو أن يترجل. لقد قرّر أن يرحل. لم يعد له مكان ضمن لاعبي كرة القدم اليوم. خط الفصل الأخير من كتاب حياته الكروية. أذنت ساعة الاعتزال بعد عطاء كبير والكثير من الحل والترحال.

إيتو هذا النجم الأفريقي العبقري دون اسمه في دفاتر أساطير الكرة في القارة السمراء. ربّما الأرقام والإنجازات هي التي تؤكد أن صامويل كان علامة فارقة في تاريخ الكرة الأفريقية، و"ماركة مسجلة" متفردة.

رحلة دامت حوالي 22 عاما أو أكثر. رحلة شاقة، لكنها كانت مليئة بالعطاء. رحلة طويلة بدأت بقوة وانتهت هادئة. وكل من تابع أطوار مسيرة النجم الكاميروني إلا وابتد له الرحلة أشبه بساعات تتراكم بسرعة. والسبب في ذلك أن في كل مرحلة من مراحلها، كان إيتو متميزا ومتألقا ونجما باتم معنى الكلمة. إيتو يعد مناعة وعدم اعتراف بقسوة "الشيخوخة" الكروية، انحنى أخيرا وقرّر الانسحاب. انحنى وغادر "الخشبة" بعد أن اقتنع أنه لم يعد ذلك الفتى المتفرد حيوية الذي خطف كل الأضواء في السابق.

لم يعد المكان يتسع إليه، ولم يعد الزمان يسمح له بمواصلة الهولة والرض أو حتى السير خلف الكرة. لقد استشعر النهاية وأيقن أنه يتوجب عليه الإذعان لشبيخة العمر ثم يؤدع الملاعب. ويقول مثل كل من سبقوه "مع السلامة". لكن مهلا، دعونا نتذكر ونستذكر إنجازات إيتو. دعونا نقبل دقات مسيرته الكروية ونستعرض بعض أرقامه وتتويجاته التي جعلته ملك ملوك أفريقيا وأحد أرقى "جواهرها".

هو فعلا كذلك، فما حققه طوال مسيرته الكروية يجعله يرتقي إلى مصاف الصفوة ليس في أفريقيا فحسب، بل في العالم بأسره.

وفي المقابل، يقلل فريق مرسيدس من توقعاته، على الأقل علانية. وقال توت فولف رئيس فريق مرسيدس "لا نتعتقد أن يكون سباق الجائزة الكبرى الإيطالي سهلا".

واضاف "بينما حظينا على أسرع حزمة إجمالية على حلبة الإنطلاق هذا الموسم، ولكن هذا ليس مثاليا للمضمار حيث تكون السرعة على طريق مستقيم من أهم أدوات الإداء".

ولكن فولف ما زال يتطلع إلى هذا السباق. وقال "السباق في مونزا حدث مميز بفضل المضمار التاريخي والأجواء الرائعة، لا يجب أن تكون مشجعا لفريق فيراري لتقدر حجم شغف فريق فيراري". وأضاف "ربما يكونون من مشجعي فريق مختلف، ولكن بالنهاية يشعرون بنفس الحب للسباقات".

ووسط كل هذا الحماس والنشوة، سيكون هناك حزن طويل عندما تستأنف منافسات فورمولا 2 عقب وفاة الفرنسي هوبرت (22 عاما). وتبقى رياضة السيارات خطيرة، وهو أمر عالق في أذهان المشاركين فيها.

## فيتل الأسرع في التجارب الأخيرة بمونزا

فريق فيراري يرفض الأخطاء في سباق الجائزة الكبرى الإيطالي بفورمولا 1



### «معد السرعة» في انتظار الأسرع

وإذا تغير هذا الأمر، سيكون فيتل أو لوكير السائق رقم 19 الذي يحقق الفوز في سباق يقام على أرض فريقه.

وبعيدا عن الحاجة الماسة إلى الفوز، يحتاج فيتل لتعزيز موقعه في الفريق بعدما كان مساعدا لزميله لوكير في سباق بلجيكيا. كما أنه يتفوق على زميله، الذي يكبره بـ 12 عاما، بفارق 12 نقطة في ترتيب فئة السائقين.

وهذا الاختبار يتعين عليه القتال فيه، خاصة وأن التتويج بلقب بطولة العالم للمرة الخامسة أصبح بعيد المنال، حيث يتعد فيتل عن هاميلتون بفارق 99 نقطة. وقال لوكير "سنسندل قصارى جهدينا لنجعل عشاق فيراري فخوريين".

وفي المقابل، يقلل فريق مرسيدس من توقعاته، على الأقل علانية. وقال توت فولف رئيس فريق مرسيدس "لا نتعتقد أن يكون سباق الجائزة الكبرى الإيطالي سهلا".

واضاف "بينما حظينا على أسرع حزمة إجمالية على حلبة الإنطلاق هذا الموسم، ولكن هذا ليس مثاليا للمضمار حيث تكون السرعة على طريق مستقيم من أهم أدوات الإداء".

ولكن فولف ما زال يتطلع إلى هذا السباق. وقال "السباق في مونزا حدث مميز بفضل المضمار التاريخي والأجواء الرائعة، لا يجب أن تكون مشجعا لفريق فيراري لتقدر حجم شغف فريق فيراري". وأضاف "ربما يكونون من مشجعي فريق مختلف، ولكن بالنهاية يشعرون بنفس الحب للسباقات".

ووسط كل هذا الحماس والنشوة، سيكون هناك حزن طويل عندما تستأنف منافسات فورمولا 2 عقب وفاة الفرنسي هوبرت (22 عاما). وتبقى رياضة السيارات خطيرة، وهو أمر عالق في أذهان المشاركين فيها.

وقال ماتيا بينوتو رئيس فريق فيراري "لا يوجد مجال للأخطاء. السباق الذي يقام على أرضنا دائما ما يكون مهما، ولكن هذه المرة مميزة للغاية".

ولم يتمكن فريق فيراري من الفوز بالسباق الذي يقام على أرضه منذ عام 2010، ولكن الأمل مرتفعة حاليا من أجل إنهاء هذه الفترة. ويملك فريق فيراري أقوى محرك على حلبة الإنطلاق، وأعلن عن إجرائه تعديلات إضافية.

وبينما حقق لوكير أول انتصار له في سباقات فورمولا 1، الأحد الماضي، لم يتمكن فيتل على مدى أكثر من عام من تحقيق لقب، حيث كان آخر فوز حققه في بلجيكيا 2018.

وسيعود فيتل للمضمار الذي شهد أول انتصار في مسيرته، وكان هذا في 2008 مع فريق تورو روسو. ولا يمكن لأي مضمار أن يكون أفضل من مضمار مونزا لتحقيق أول انتصار له هذا الموسم. وقال "ينبغي أن يكون جيدا، السرعة مناسبة لمثل هذا النوع من المضمار".

والسرعة أكثر أهمية من أي شيء في مضمار مونزا، فالمضمار يقترب طوله من 6 كيلومترا، ويصل السائقون إلى سرعة 360 كيلومترا في الساعة و70 بالمئة من السائقين يصلون إلى السرعة القصوى. ولكن هذا هو السبب الذي جعل فريق مرسيدس يتوج بلقب السباق الذي أقيم في مونزا في السنوات الأخيرة، حيث توج لويس هاميلتون، متصدرا ترتيب فئة السائقين، بخمسة ألقاب للسباق. وكان آخر سائق توج بالسباق في مونزا بعيدا عن فريق مرسيدس هو فيتل في 2013 عندما كان مع فريق ريد بول.

وحل فيتل في المركز الثاني في 2015 والثالث في عامي 2016 و2017، وقال "أقربنا في السنوات الماضية، ولكن الخطوة الأخيرة ما زالت مفقودة".

أكمل سيباستيان فيتل هيمنة فيراري في التجارب الحرة بجائزة إيطاليا الكبرى ببطولة العالم لسباقات فورمولا 1 للسيارات، السبت، ليعزز فرص الفريق الأقدم والأنجح بالبطولة في تحقيق أول انتصار على أرضه منذ 2010.

كبير لسائق فورمولا 3 اليكس بيروني شارل لوكير في أول جولتين، الجمعة، وضع السائق الألماني سيباستيان فيتل، الباحث عن أول فوز له بسباق منذ أكثر من عام، نفسه في الصدارة بالتجارب الحرة الأخيرة، السبت.

وسجل فيتل أسرع زمن لفة في حلبة مونزا خلال دقيقة واحدة و20:294 ثانية مستخدما أسرع إطارات ناعمة، فيما احتل ماكس فرستابن سائق رد بول المركز الثاني بفارق 0:032 ثانية. ورغم ذلك سيطلق فرستابن، الفائز بسباق الأحد بسبب تغيير وحدة الطاقة.

وجاء فالتييري بوتاس في المركز الثالث بفارق 0:109 ثانية عن فيتل، ثم لوكير في المركز الرابع، ولكن بنفس الزمن ووسط أجواء مشمسة بالقرب من ميلانو.

واحتل الأسترالي دانييل ريتشاردو المركز الخامس مع رينو متقدما على لويس هاميلتون بطل العالم خمس مرات وسائق مرسيدس.

وقال نيكو روسبيرغ بطل العالم 2016 "سيكون من الممتع مشاهدة التجارب التاهيلية ومن المستحيل توقع الفائز حاليا". ويتصدر هاميلتون، الفائز في إيطاليا العام الماضي والطامح إلى رقم قياسي بالفوز ست مرات في السباق المستمر كل عام منذ 1950، بفارق 65 نقطة عن زميله بوتاس.

وتقلصت التجارب الأخيرة لنحو عشر دقائق لإصلاح الحواجز بعد حادث

## الزمالك يصطدم ببيراميدز الطموح في نهائي كأس مصر

القاهرة - يشهد ملعب برج العرب في الإسكندرية، الأحد، نهائي مسابقة كأس مصر في كرة القدم بين حامل اللقب الزمالك وبيراميدز، وسط حضور جماهيري سمحت السلطات بأن يبلغ 20 ألف متفرج، وهو الأكبر لمباراة



طموحات متباينة

نيويورك - سيكون الإسباني رافاييل نادال أصام فرصة تقليص الفارق مع السويسري روجيه فيدرر حامل الرقم القياسي لعدد القاب البطولات الكبرى في كرة المضرب إلى لقب واحد، عندما يلقي الروسي دانييل ميدفيدف في نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، الأحد. وحجز الإسباني المصنف ثانيا مودعا في نهائي بطولة فلاشينغ ميدوز مع الروسي المصنف خامسا، بفوزه في نصف النهائي الجمعة على الإيطالي ماتيو بيريتيني 6-7 (6-8) و6-4 و6-1، بينما تغلب الروسي على البلغاري



في محاولة لتقليص الفارق

بين 72 و74)، غالبيتهم من مشجعي النادي الأهلي، في أحداث عك على هامش مباراة جمعته ضد المصري البورسعيدي. وعرفت تلك الأحداث التي طبعت كرة القدم المصرية في الأعوام الماضية بـ"مذبحة بور سعيد".

وأجارت السلطات الأمنية خلال الأعوام الماضية دخول المشجعين بأعداد محدودة ومتفاوتة إلى الملاعب خلال المباريات المحلية، مع السماح بأعداد أكبر (وصلت أحيانا إلى عشرة آلاف شخص) للمباريات التي تخوضها أندية

مصرية في مسابقات قارية. لكن الاتحاد المصري أعلن، الخميس، تلقيه "موافقة الجهات الأمنية على حضور 20 ألفا من الجماهير المباراة النهائية لكأس مصر المقرر إقامتها بين فريقي الزمالك وبيراميدز في الملعب الذي يعد الأكبر في مصر".

ويأتي السماح لهذا العدد بعد أسابيع من استضافة مصر لنهايات كأس الأمم الأفريقية (21 يونيو/19 يوليو)، والتي شهدت إقبالا كثيفا على مباريات المنتخب المصري في ملعب القاهرة الدولي، والذي تناهر سعته 75 ألف متفرج.

الاتحاد السنكدي بهدف نظيف في نصف النهائي، ولحق به ببيراميدز (الأسبوعي سابقا) للمرة الأولى بفوزه على بتروجيت بهدفين نظيفين. كما يرغب فريق القلعة البيضاء بقيادة مدربه الجديد الصربي ميتشوش في رفع الكاس لتعويض فشله في انتزاع لقب الدوري المحلي من الغريم الأهلي.

ومن جهته، يبحث ببيراميدز بقيادة مدربه الفرنسي سيباستيان ديسابر الذي أشرف على أغوندا خلال أمم أفريقيا 2019، عن تحقيق أول لقب له. وحقق الفريق خمسة انتصارات في خمس مباريات بإشراف المدرب الفرنسي، أبرزها إقصاء الأهلي من دور الـ16 للكاس بفوز بهدف نظيف. ويحمل الأهلي الرقم القياسي لعدد ألقاب مسابقة الكاس مع 36، يليه الزمالك مع 26.

وسيكون النهائي، الـ87 للمسابقة موسم 2018-2019، الأول بين فريقي الزمالك وبيراميدز، وفرصة للجماهير للعودة بكثافة إلى المباريات المحلية منذ قلصت السلطات من دخول المشجعين في أعقاب حوادث ملعب "بور سعيد" في الأول من فبراير 2012، يوم قضى 70 شخصا على الأقل (تفاوتت الأرقام